عليه وسلم قال من صلى صلاتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذى
له ذمة الله وذمة رسوله له ما للمسلمين من الثواب
والاجر على الاسلام والحق فى الفئ وعليه ما عليهم اى
يجب عليه ما يجب على المسلمين من الاحكام الشرعية كالصلاة
والصوم والزكاة والحج والقصاص وكذلك الجهاد اذا
الامام قال وحدثنى شيخ من علماء اهل الكوفة قال
جاء كتاب عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه الى عبد الحميد
ابن عبد الرحمن . عامله على الكوفة . كتبت الى تسألنى
عن اناس من اهل الحيرة . بكسر الحاء المهملة وسكون المثناة
التحتية وفتح الراء وبالهاء بلدة بينها وبين الكوفة ميل
كان يسكنها النعمان بن المنذر يسلمون من اليهود والنصارى
والمجوس وعليهم جزية عظيمة وتستأذننى فى اخذ الجزية
منهم وان الله جل ثناؤه بعث محمدا صلى الله تعالى عليه
وسلم داعيا الى الاسلام ولم يبعثه جابيا فمن اسلم من اهل
تلك الملل فعليه فى ماله الصدقة . اى الزكاة لانه
عبادة مالية وقد صار باسلامه اهلا لها . ولا
جزية عليه . لان الجزية جزاء القتل على الكفر وقد عصم
دمه بالاسلام وزوال العلة وهى الكفر زال معلولها
وهو القتل فسقط الجزاء . وميراثه لذوى رحمه اى
ورثته الذين اسلموا اذا كان . من اسلم منهم

اى من اهل تلك

اى من اهل تلك الملل الذين اسلموا فى الميراث فهم
يتوارثون كما يتوارث اهل الاسلام . الاصليين بلا فرق
وان لم يكن له وارث فميراثه . اى ما تركه من الحطام
الدنيوى يوضع فى بيت مال المسلمين الذى يقسم بين المسلمين
وهو بيت مال الفئ . وما احدث من حدث . اى اذا جنى
جناية توجب عليه دية كالخطأ وشبه العمد ففى مال
الله الذى يقسم بين المسلمين يعقل منه عنه لانه ـ عنه منه كم
عاقلة من لا عاقلة له . والسلام . اية ختم الكلام قال
وحدثنا اسمعيل بن ابى خالد عن الشعبى انه سئل عن مسلم
اعتق عبدا نصرانيا فقال الشعبى ليس عليه خراج اى
جزية . ذمته ذمة مولاه قال ابو يوسف فسألت
ابا حنيفة عن ذلك فقال عليه الخراج ولا يترك ذمى
فى دار الاسلام بغير خراج راسه قال ابو يوسف وقول
ابى حنيفة احسن ما رأينا فى ذلك والله اعلم . اقول
بيانه ان لابى حنيفة رحمه الله تعالى ان هذا العبد
الكافر كان حربيا مباح الدم ولما اسر دخل فى ذمة
سيده وامانه مقيد باربعة قيود ثلاثة منها فى حال
حياته احدها الرق وحكمه كحكم الحيوان يباع ويشترى
وثانيها الحجر عن التصرف الا باذن سيده وثالثها عدم
الملك فان العبد وما ملكت يداه لمولاه فلو وهب له

ص ٧٦

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)